

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

79 - باب رتق الفتوق واطفاء النائرة .

قال أبو عبيد : (صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الذَّرْعَةِ) إذا قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم .

ع : إنما هو (صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ وَصَارَ الرَّمِيُّ إِلَى النَّزْعَةِ) .
والوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس عن المناكر .

والوازع : الذي يتقدم الصف في الحرب فيصلحه ويرد المتقدم إلى مركزه .
وفي الحديث : لا بدّ للحاكم من وزعة أي من يكف الناس عنه .

والنزعة جمع نازع وهو الذي ينزع في قوسه إذا جذب الوتر بالسهم وبعيد أن يكون المثل صار الأمر إلى النزعة لإشكال هذا اللفظ والتباسه فإن النازع يقع على معان كثيرة فإذا قال : صار الرمي تخلص المعنى وانجلى .

والنازع في القوس .

والنازع : المقصر عن الشيء والنازع : المشوق إلى الشيء .

والنازع الطالع يقال : نزع النجم إذا طلع .

والنازع : الذي يكون في علز الموت وهي الحركة الشديدة والنازع : الذي ينزع الشيء عن الشيء يقال في جميعها نَزَعَ بفتح الزاي ينزَعُ بكسرهما . 80 باب العفو عند المقدرة .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا قولهم (الْمَقْدَرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِظَةَ)
وقولهم (إِذَا ارْجَحَنْ شَاصِيًا فَارْوَغْ يَدًا) .

ع : الحفيظة هنا الغضب يقال : أحفظني الشيء إحفاظًا إذا أغضبك والحفيظة أيضًا في غير هذا : الحمية .

ومن أمثالهم (إِنْ سَا حَفَائِطُ تَذْقُصُ الْأَحْقَادَ) ومعنى هذا أنه إذا كان في

قلبك على ابن عمك حقد ثم رأيته يظلم حميت له